



فصلنامه تحقيقات جديد درعلوم انساني

Human Sciences Research Journal

دوره جدید، شماره سی و چهارم، زمستان ۱٤٠٠، صص ۱۹۱-۲۱۳ New Period. No 34, 2022, p 191-213

شماره شاپا (۲۰۸۲–۲۰۵۸) (۲۰۸۸–۳۵۹۳) ISSN: (2588-3593)



اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (1990-2011)

م. د محمد راضی جعفو ا. م. موعد کاظم الاسدی آ
 جامعهٔ کربلاء، کلیهٔ الادارهٔ والاقتصاد
 ۲. جامعهٔ کربلاء – کلیهٔ الادارهٔ والاقتصاد

ملخص البحث

كان العراق قد ارتبط بدولة الكويت بروابط الجوار الجغرافي، فضلا عن علاقات القربي والنسب و اللغة المشتركة والدين. اذ ان التعامل التجاري والاقتصادي والاداري بين الدولتين الجارتين قبل حكم النظام البائد كان ذو حركة طبيعية جيدة، فالكويت استندت في معظم الجوانب المتعلقة بالغذاء على الاقتصاد العراقي الريعي، فضلا عن القطاع الزراعي المثمر آنذاك، اذ كان ذلك قبل اكتشاف النفط التقليدي وتصديره، كما ان العراق قد اشتهر في السابق بعدد كبير جدا من التمور وانواعها المختلفة. اذ ان العراق بزود دولة الكويت بكل ما تحتاجه من متطلبات الحياة، وعلى اساس ذلك شهدت التجارة العامة وتجارة الترانزيت ازدهارا واضحا بين الدولتين الجارتين حتى وصول النظام البائد الى الحكم عام ١٩٥٨.

تطورت العلاقات الاقتصادية الرسمية بعد حصول دولة الكويت على استقلالها اثناء عقد الاتفاقية المبرمة مع العراق عام ۱۹۶۳، اذ تم توقيع الكثير من البروتوكولات والاتفاقيات الدولية المبرمة بشان التعاون التجارى، الاقتصادى، الادارى بين الدولتين في مجالات كثيرة كان من اهمها ربط الكويت بمياه شط العرب، والغاز الطبيعي، الا ان ذلك قد تعرض الى ازمات متعددة تتعلق بالنظام الداخلي للدولة.

وبشكل عام فان العلاقات الاقتصادية الكويتية العراقية منذ استقلال الكويت آنذاك وحتى غزو العراق لها عام ١٩٩٠ اتسمت بالضعف وتدهور حجم التبادل التجارى بينهما، نتيجة الى طبيعة الانظمة الحاكمة فى العراق وما لها من دور غير حاسم فى تسوية النزاعات العالقة.

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ - ٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

شهدت الجوانب التجارية والاقتصادية والادارية دورا متطورا على كافة الاصعدة الاستثمارية بعد سقوط النظام البائد،، نتيجة الى الموقع الاستراتيجى الجغرافي لدولة الكويت الذي جعلها البوابة الرئيسية لا دارة الأعمار في العراق، اذ ان الاقتصاد العراقي هو اقتصاد ريعى احادى الجانب يعتمد بالدرجة الاساس على ايرادات النفط التقليدي المصدر الرئيسي للدخل في ظل حرق كميات كبيرة من الغاز الطبيعي مقارنة مع استثماره الذي يعد ضئيلا. الا ان ذلك يحتاج الى الاستقرار بشكل عام في العراق، من خلال ادارة حكومة ديمقراطية حاسمة لها مبادئ ثابته في حق الجوار الدائم لما يحقق نتائج ايجابية مشتركة متطلعه لمستقبل زاهر بين الدولتين الجارتين. وبالرغم من ذلك الا إن الحكومة الكويتية مازالت تبحث بكل دقة عن ابواب الهيمنة التامة التي تهدف الى تضييق الخناق على سواحل الموانئ العراقية التي تأخذ موقع استراتيجي في الخليج العربي ولها ارتباط واسع مع العالم.

ومن خلال معدلات النمو السنوية لمدة الدراسة ٢٠٢١-١٩٩٥ قد تبين ان اعلى معدل نمو سنوى لا نتاج النفط هو ٩٤. ٩٨ /عام ١٩٩٨ واعلى معدل نمو سنوى مركب للإيرادات النفطية بلغ نحو ٩٥. ٤٢ // عام ١٩٩٩ في حين كان اعلى معدل نمو سنوى لأسعار النفط هو ٥١. ٩٧ //عام ٢٠٠٠، وان اعلى معدل نمو سنوى للغاز الطبيعى المحروق هو ٨٠. ١ // // عام ١٩٩٨، واعلى معدل نمو سنوى لإنتاج الغاز الطبيعى هو ١٩٠ / // // في حين بلغ اعلى معدل نمو سنوى للغاز المستهلك نحو ٣٥. ٨٣ //عام ١٩٩٧، وبلغ اعلى نمو سنوى للغاز المستمر نحو ٨٣. ٨٠ // عام ١٩٩٧، في ظل تذبذب وعدم استقرار انتاج النفط العراقي والكميات للعاز المستمر نحو ٨٣. ٨٨ // عام ١٩٩٧، في ظل تذبذب وعدم استقرار انتاج النفط العراقي والكميات المحروقة من الغاز الطبيعى الاستقرار الامنى وتقلب اسعار النفط العالمي، فضلا عن زيادة او نقصان الكميات المحروقة من الغاز الطبيعي في جنوب العراق في ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة. وبذلك يصبح الدور الاول والاساس للقطاع النفطي في تلبية الحاجات المتعددة والمتجددة للمجتمع العراقي، في ظل اتمام ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابي على صادرات النفط على الاقتصاد العراقي بمواجهة انشاء ميناء مبارك الكويتي الذي يعد انشاءه ذو اثر سلبي على صادرات النفط العراقي وإيراداته العامة.

الكلمات المفتاحية: ميناء مبارك، ميناء الفاو، الايرادات النفطية، الغاز الطبيعي

المقدمة:

شهدت العلاقات الكويتية العراقية تحسناً واضحاً بعد باستقلال الكويت عام ١٩٥٣، الا ان هذا الاستقلال لم يرافقه تثبيت الحدود بين الدولتين والتى ظلت عالقة لسنوات عدة. بل تحولت إلى جانب ضغط من قبل العراق الذى ثبت حدوده مع كافة دول الجوار باستثناء الكويت التى ظلت تعانى من عدم الوضوح الاستقرار، اذ ان النظام البائد منذ توليه الحكم كان يتعامل مع ملف الكويت بأسلوبين الأول كان يتعلق بتوثيق العلاقات الادارية والاقتصادية والثقافية بين العراق والكويت من خلال استقلال الكويت وإنها دولة ذات سيادة بينما يختلف الاسلوب الثانى بطريقة التعامل عما كان عليه فى الاسلوب المتبع سابقا، اذ انه يخطط بشكل عام



New Period, No 34, 2022

وضمن خطط مستقبلية مبرمجة ودقيقة الهدف منها هو ضم دولة الكويت إلى العراق، وكان ذلك جليا وواضحاً بعد اجتياح العراق للكويت عام ١٩٩٠، فالكويت حتى الان تدرس وبكل جدى دورها المستقل في الموانئ ء الخليجية، من خلال هيمنتها التامة على الموانئ المطلة ذات الاثر البارز على الموانئ العراقية وخاصة ميناء الفاو الكبير، اذ يؤدى ذلك إلى خنق موانئ العراق ومن ثم التأثير المباشر على الاقتصاد العراقي الريعي احادى الجانب الذي يعتمد على الايرادات النفطية لتغطية نفقاته العامة وبنسبة عالية تصل نحو اكثر ٩٥٪من الناتج المحلى الاجمالي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية إنشاء ميناء الفاو الكبير وماله من مردود ايجابى على الاقتصاد العراقى فى ظل استقرار الوضع الادارى والاقتصادى فى منطقة الخليج العربى، خاصة دولة الكويت التى تسعى لإنشاء ميناء مبارك ذو الأثر المباشر السلبى على موانى العراق وبالتالى تطول الاقتصاد العراقي ومنشاته المتعددة.

مشكلة البحث

زيادة وظهور أهمية انعكاس ميناء مبارك الكويتي وماله من آثار اقتصادية وادارية كبيرة على الاقتصاد العراقي وخاصة ماله من اثار مباشرة على خنق الموانئ العراقية بالدرجة الأساس.

فرضية البحث:

يعتمد البحث على فرضية مفادها(تعد ادارة انعكاس ميناء مبارك الكويتي ذو اثر سلبي على الاقتصاد العراقي). العراقي في ظل اكمال متطلبات ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابي على الاقتصاد العراقي).

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلى:

١- الإطار لمفاهيمي المترتب على الانعكاس السالب لميناء مبارك الكويتي على الاقتصاد العراقي، ومفهوم
 ميناء الفاو الكبير ذو الانعكاس الموجب على الاقتصاد العراقي الاحادي الجانب.

- ٢- أسباب قيام الكويت بإنشاء ميناء مبارك.
- ٣- الآثار المترتبة من جراء إنشاء ميناء مبارك على الاقتصاد العراقي.
- ۴- اكمال ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابي على الاقتصاد العراقي.

المبحث الأول :الإطار المفاهيمي لميناء مبارك الكويتي والفاو الكبير العراقي

ان الازمات المتعثرة لترسيم الحدود بين الدولتين الجارتين ليست هي بالجديد بل هي خلافات سابقة الاوان ومنذ سنين عدة لم تجد الطريق الى الانفراج النهائي، اذ ان الحكومة البريطانية آنذاك كانت ترغب بتثبيت الحدود الدولية بين دولة الكويت والعراق من اجل حصول الكويت على الاستقلال والانضمام إلى عصبة

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ - ٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

الأمم عام ١٩٣٢، اذ بعثت الحكومة العراقية آنذاك برسالة إلى بريطانيا كان محورها الرئيسي يتعلق بالوصف التفصيلي للحدود البرية بين الدولتين الجارتين عام ١٩٣٢^(١)

في عام ١٩٥٨ خلال المباحثات التي دارت بين العراق والأردن فيما يتعلق بتشكيل الاتحاد الهاشمي اقترحت الحكومة العراقية آنذاك على السلطات البريطانية اعطاء الكويت استقلالها كدولة مستقلة يمكنها الدخول في هذا الاتحاد. الا ان الحكومة البريطانية رفضت هذا الاقتراح وبقيت دولة الكويت محمية للحكومة البريطانية. اذ قررت الحكومة البريطانية عام ١٩۶١ منح استقلال دولة الكويت، الا ان الحكومة العراقية في العام ذاته اعتبرت ان دولة الكويت هي امارة عثمانية تابعه الى البصرة آنذاك والتي يفترض ان تكون اراضي عراقية ولاوجود لدولة الكويت اصلا، اذ تكللت المبادرة البريطانية بالعرقلة وعدم النجاح. فقامت السلطات البريطانية بوضع قواتها في المنطقة العربية الخليجية من اجل الدفاع عن الكويت. وظل العراق معارضاً لاستقلال دولة الكويت حتى عام ١٩٤٣، مما ادى ذلك الى قيام دولة العراق الجديد آنذاك إلى حل النزاع بشكل سلمي. وعلى اثر ذلك تم عقد اجتماع كويتي عراقي في بغداد . واسفر الاجتماع عن توقيع محضر مشترك بين الدولتين الجارتين صدر عنهما في اليوم الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ اعتمد من خلاله استقلال سيادة الدولة الكويتية بشكل عام^{٢١}. ومع ذلك كله الا ان مسالة الحدود بين الكويت والعراق بقيت مخطوطة فقط دون تنفيذ يذكر، في المقابل شهد الترابط الاداري والاقتصادي والاجتماعي تطورا واضحا بين الدولتين الجارين ولم تتفاقم الازمات أي كانت بهذا الوضع السائد حتى عام ١٩٨٩، وخاصة خلال الحرب العراقية-الإيرانية، إذ قدمت الكويت للعراق الدعم المالي والاقتصادي والإعلامي بشكل واضح وصريح، منذ انطلاق الحرب وحتى نهايتها وتوقفها في ٨/٨/ ١٩٨٨ وخلال المدة الممتدة لم يتم التطرق الى تثبيت الحدود البرية بين الدولتين على ارض الواقع، وبعد انتهاء حرب العراق مع ايران ظهرت أزمة التطلع الى تثبيت الحقوق العامة بين الدولتين الجارتين نتيجة لأسباب عده كان أبرزها واهمها^{٣)} الاتي:-

_قيام العراق بعقد معاهدات وتسوية لما يتعلق بالحدود البرية مع الأردن والمملكة العربية السعودية كل على حدة، في الوقت ذاته تم تأجيل المداولات وعقد المعاهدات المماثلة لتسوية الحدود البرية مع دولة الكويت إلى شعار آخر، اذ ان هذا الاسلوب المتبع من قبل العراق يعد من الاساليب الضاغطة على دولة الكويت لضمها الى العراق مستقبلا.

_ رغبة الحكومة البائدة آنذاك بأسقاط ديون الكويت المترتبة على العراق باعتبارها منح ومساعدات كانت الكويت قد منحتها للعراق اثناء الحرب العراقية الايرانية للدفاع عن استقلال دولة الكويت ووجودها امام جمهورية ايران. في محاولة من العراق للاستفادة من تطفئة هذه الديون.

دخول العراق للكويت عام ١٩٩٠(*)

ادعت الحكومة العراقية البائدة في عام ١٩٩٠ باستيلاء دولة الكويت على حقول نفطية عراقية، مما ادى ذلك قيام السلطات العراقية بغزو الكويت في ٢آب ١٩٩٠، اذ ان هذا الغزو الغير مدروس ادى إلى فرض عقوبات



New Period, No 34, 2022

صارمة على العراق من قبل المجتمع الدولى، في ظل تحالفات دولية مساندة، ومؤيدة لدولة الكويت، اذ ادى ذلك الى وقف إطلاق النار في ٢٨ شباط ١٩٩١ وترسيم الحدود بين الدولتين بالقرار ٨٣٣ عبر تشكيل لجنة دولية بهذا الشأن، إلا إن الحكومة البائدة آنذاك رفضت القرار ثم وافقت عليه رسمياً عام ١٩٩٤، اذ نتج عن تطبيق هذا القرار استقطاع أراضى من ميناء صفوان وأم قصر الحدودية، فضلا عن تقلص مساحة مياه العراق الاقليمية يشكل واسع. وبعد نهاية الحكومة العراقية البائدة في ٢٠٠٣، دعت الحكومة العراقية الجديدة إلى إعادة الامر بتثبيت الاراضى الحدودية مع الدولة الكويتية آنذاك، وقد نم ذلك فعلا مع دولة الكويت في عام ٢٠١٠ في إشارة عدت ترسيما واضحا للأراضى الحدودية المشتركة من قبل الدولة العراقية الجديدة آنذاك التي اقتطعت جزءا من أراضيها (۵)

التصاميم الرئيسية لميناء الفاو في البصرة (6)

تم اعداد الهياكل الاساسية المكونة لبناء ميناء الفاو عام ٢١٠ وكالاتي:

 $_{-}$ اعداد حاویات بأرصفهٔ بلغت أطوالها نحو ۳۹۰۰۰ متر، ۲۰۰۰ متر، على التوالى، فضلاً عن الاعداد المسبق لتأسیس مخازن متعددهٔ تهدف الى تنظیم الحاویات بشكل عام، بمساحه بلغت نحو ملیون م 2 او اكثر، 9 ألف م 2 على الترتیب.

_ الطاقة الاستيعابية السنوية المخطط لها ضمن التصاميم الرئيسية للميناء اعلاه بلغت نحو ٩٩ مليون طن في السنة.

_ اجمالي التكاليف اللازمة لإنجاز مشروع الفاو الكبير حسب التصاميم الرئيسية بلغت نحو ۴٠٠٠٠٠۴٠٠ مليون يورو.

استراتيجية الخطة المستقبلية للميناء (٧)

ــ من المؤمل ان يحتل هذا الميناء مكانة مرموقة باعتباره سيكون من اضخم موانئ الخليج العربي مستقبلا.

ضمن الخطة الاستراتيجية المعدة لإنجاز ميناء الفاو والتي يفترض ان يباشر في هذا الميناء عام ٢٠١٢
 الماضى على اساس ٢ مرحلة كل منها تنجز خلال ٢ سنة.

_ من المفيد على اساس ما تم تصميمه بشكل نهائى ان يتم توصيل ميناء الفاو عبر البر بطرق سكك الحديد المؤدية الى تركيا ودول أوربا، اذ يسمى هذا الطريق باسم القناة اليابسة عوضا عن قناة السويس لما يتميز ذلك بالدقة وسرعة الانجاز، فضلا عن انخفاض التكاليف المترتبة على ذلك.

اذ ان المشروع الخاص بإكمال ميناء الفاو الكبير مازال حلما من الصعب تحقيقه، نتيجه لعدم توفر التخصيصات المالية الكافية لا نجازه في مثل هذه الظروف التي تكون بحاجه ماسه جدا الى الايرادات المتحصلة من ميناء الفاو كمصدر كبير لإيرادات الدخل في العراق.

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ - ٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

و يؤكد متخصصون في الاقتصاد، أن اتمام مشروع ميناء الفاو بشكل كامل وبكل طاقته المقررة، سيدرّ على الموازنة العامة للعراق ايرادات مالية تتساوى نسبياً مع الإيرادات النفطية، فضلاً عن مما يتم توفيره من فرص عمل تؤدي الى خفض نسبة البطالة في العراق، اذ انه سيعد من اضخم الموانئ الخليجية والدولية على مستوى العالم، وبالتالي يؤدي الى تغيير خارطة النقل البحري الدولية، كونه سيقوم بنقل العديد من البضائع من دول قارة آسيا كافه إلى الدول الأوربية عبر ممر العراق وبالعكس. اذ ان مشروع انتهاء العمل بميناء الفاو الكبير سوف يستوعب البواخر الكبيرة التي لا تستطيع الدخول الى موانئ ام قصر او غيرها من الموانئ العراقية، فضلا عن وجود ارصفة للنفط وارصفة للحبوب، كذلك من المؤمل ايضا وجود فنادق وقرية سياحية، وهذا يعني ان هناك ايرادات كبيرة يوفرها ميناء الفاو، الامر الذي يتطلب انجاز العمل بمشروع ميناء الفاو الكبير. ويعد ميناء الفاو الكبير منفذ تصدير كبير للمشتقات النفطية كالغاز السائل كون العراق يستعد الى تطوير الانتاج الوطني من هذه المشتقات الى جانب صادرات النفط التقليدي الخام في ظل الطلب العالمي المتزايد على المشتقات النفطية خاصة وأن هناك طلباً عالمياً متزايداً على المشتقات النفطية. اذ انه عند اكمال مشروع ميناء الفاو الكبير سبؤدى الى تشكيل قناة العراق الجافة الرابط بين تجارة الدول الاسيوية بتجارة دول أوروبا بدون المرور بقناه السويس او مضيق باب المندب، فضلا عن انخفاض التكاليف بشكل كبير نتيجه لانخفاض اوقات شحن التجارة العابرة، وبالتالي فان مشروع اكمال ميناء الفاو الكبير سيشكل محطة اساسية للتجارة المحلية نتيجة الى زيادة استيعاب الموانئ للبضائع الداخلة اليها، فضلا عن انخفاض اهمية الممرات الملاحية المشتركة بين العراق والكويت في ظل زيادة كبيرة من خدمات تجارية وخدمات رجال الاعمال والتجار، فضلا عن خدمات الفنادق التي تكون ذو اهمية بارزة غير متوفرة سابقا في الموانئ العراقية

ميناء مبارك الكويتي(1)

ميناء مبارك الكبير (انظر الشكل ١ الملاحق) هو ميناء يقع في شرق جزيرة بوبيان * الواقعة بالقرب من مصب نهر شط العرب، شمال غرب منطقة الخليج العربي. ويقع خور عبد الله غرب جزيرة بوبيان وتحد خور الصبية جزيرة بوبيان من الشرق، وتقع وربه شمال جزيرة بوبيان . جزيرة بوبيان (انظر الشكل ٢ الملاحق) هي من أكبر جزر دولة الكويت وتحتل المرتبة الثانية بالنسبة لتسلسل جزر منطقة الخليج العربي . اذ ان المساحة الاجمالية لهذه الجزيرة تبلغ نحو ٨٩٠ كم واكثر من ٥٪ من اجمالي مساحة الكويت الكلية وتتصل بالجسر الحديدي الرابط مع اليابسة بنحو ٩٠٪ منها، وحسب الخطة المبرمة لبناء ميناء مبارك الكويتي من المؤمل ان يتم بناء اربعة مراحل مرتبة كالاتي: - المرحلة الأولى تنجز خلال عام ٢٠٢٢ بحاويات تشتمل على أربعة أرصفة تهدف الى استيعاب نحو ١٠٠٠٠٠ مليون طن و وثمانمائة من معظم البضائع المخطط لها ضمن التصاميم الاساسية لمشروع بناء الميناء، فضلا عن ما تم تخطيطه ضمن تصاميم الميناء المستقبلية والتي ستبلغ في حينها نحو ٢٠ وصيف، وبذلك سبعد هذا الميناء من اضخم الموانئ المطلة على منطقة الخليج. ويتصل

H

Human Sciences Research Journal

New Period, No 34, 2022

ميناء مبارك في منطقة الحرير والصبية عبر البر بطرق سريعة وجسور ثلاثة ممتدة ومرتبطة بهذا الميناء الذي من المؤمل ان يتصل بسكة القطار الخليجية الرابطة الرئيسية في المنطقة، فضلا

* تتصف جزيرة بوبيان بارتفاع درجة الحرارة والرطوبة، فضلا عن درجة الملوحة العالية وبعدها الشاسع عن المصانع المخصصة لإنتاج الطابوق والاسمنت والاسفلت بحيث تصبح الحياة والزراعة فيها مستحيلة تماما، اذ تحتاج الى نحو ١٠ مليار دولار كى تصبح صالحه فى المستقبل.

عن الخطط المدروسة مستقبلا لربط هذه السكة عبر العراق، تركيا، ايران. في ظل الاهتمام بالبنى التحتية لمشروع بناء ميناء مبارك الكويتي بحيث يكون جاهز تماما لاستقبال السفن كبيرة الحجم التي سوف ترسى في الارصفة المتعددة والمخصصة لهذا النوع من السفن.

شرعت الكويت بإنشاء ميناء مبارك الكبير، بعد سنة تماماً من إعلان وضع وزارة النقل العراقية حجر الأساس لمشروع إنشاء ميناء الفاو الكبير العراقي، اذ أنه من المؤمل ان يكون مشروع مبارك الذى اختصت بإنشائه الشركة الكورية هيونداى، من الممكن ان يكون له مستقبل يانع يحقق ما كان يصبوا له الشعب الكويتى من ايجاد المركز التجارى والمالى في ارضية خصبة، وذو شان دولى مرموق

المبحث الثاني: واقع الاقتصاد العراقي(١)

اولا: مؤشرات رئيسية استراتيجية

المساحة الكلية: ۴۳۸. ٣١٧ ألف كيلو متر مربع

السكان: - بلغ نحو ٤٠ ٢٢٠ مليون نسمة.

- ـ تراجع الناتج القومي الاجمالي من نحو ٥٠٧٥ مليار دولار في عام ١٩٨٩ إلى نحو ٢٥ مليار دولار في عام ٢٠٠٣ ليصل الى نحو ١٩٨٨. ٢ مليار دولار عام ٢٠٢١
 - ــ تراجع مستوى دخل الفرد السنوى بشكل عام من ٣٥٠٠ دولار عام ١٩٨٩ إلى ٣٢٠ دولار عام ٢٠٠٣
 - _مستوى الإنفاق العسكري ارتفع، اذ بلغت نسبته نحو ٣٧١٪ من الناتج القومي الإجمالي عام ٢٠٠٢.
 - ـ انخفض الإنفاق بشكل عام على الصحة والتعليم إلى نحو ١٪ من الناتج القومي الإجمالي للعام ٢٠٠٢.
 - _ في عام ٢٠٠٣ بلغت معدلات البطالة في العراق نحو ٧٠٪، وهي نسبة عالية جدا.
- ــ تماشيا مع برنامج التنمية البشرية على مستوى العالم تراجع تسلسل العراق من التسلسل ۵۵ في عام ١٩٩٠ إلى التسلسل ١٢٧ في عام ٢٠٠٣.
- ـ بلغت ديون العراق المترتبة عليه نحو ١٢٠ مليار دولار في ظل الخصم المترتب لنادى باريس والبالغ نحو ٨٠٪ في عام ٢٠٠٣ (١٠)
 - _النفط التقليدي والغاز الطبيعي:
 - _ ثروهٔ النفط التقليدي
- يحتل العراق المرتبة الخامسة بالاحتياطى النفطى المؤكد على مستوى العالم، اذ يبلغ الاحتياطى المؤكد من النفط العراقي بنحو ١٤٣٣مليار برميل عام ٢٠١٢، وما يقارب نحو ٣٤٠ مليار برميل كاحتياطى غير مؤكد عام

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ -٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

۱۹۰۱ (۱۱۱)، اذ جاءت فنزولا في المرتبة الاولى اكبر دولة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ٣٠٣. ٨مليار برميل ثم السعودية في المرتبة الثانية بواقع ٢٥٨. ۶ مليار برميل تلتها ايران بالمرتبة الثالثة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ٢٠٨. ۶ مليار برميل، وجاء العراق بالمرتبة الخامسة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ٢٠٢٠، ويمتاز النفط العراقى بوجود بالمرتبة الخامسة باحتياطى نفطى مؤكد بلغ نحو ١٩٤. ٢ مليار برميل عام ٢٠٢١، ويمتاز النفط العراقى بوجود جميع حقوله في اليابسة، اذ ان كلفة انتاج البرميل الواحد من النفط العراقى تعد منخفضة جداً اذ تتراوح بين (٠٠ ٩٥ - ١. ٩) دولار للبرميل الواحد، مقارنة بكلفة انتاج البرميل في بحر الشمال التي تصل الى عشرة دولارات، فضلا عن ان معظم النفط العراقى هو من النوع (خفيف، متوسط، ثقيل) (١٢)

اذ ان صادرات النفط العراقى بلغت نحو اقل من مليون و ٣٥٠ ألف برميل يومياً عام ٢٠٠٣ المتحصلة من حقول المنتجات الجنوبية فى ظل بقاء الحقول الشمالية معلقة الانتاج نظرا لوجود ظروف غير ملائمة للإنتاج، اذ ان الغاز المصاحب يمكن الحصول عليه من المنتجات النفطية . ويمكن الاطلاع على الجدول ١ الذى يمثل اجمالى الانتاج السنوى للنفط وايراداته فى العراق للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١ وكالاتى -:

جدل ١: اجمالي الانتاج السنوى للنفط وايراداته في العراق للمدة 2021-1995

معدل النمو السنوى	اسعار النفط عالميا	معدل النمو السنوي	ایرادات النفط ملیار دولار	معدل النمو السنوى	انتاج النفط مليون طن	السنوات
	16.09		1. 370		52. 382	1995
15. 35	18. 56	95. 62	2. 680	8. 40	56. 786	1996
-2.31	18. 13	71. 26	4. 590	30. 08	73. 870	1997
-32. 92	12. 16	47. 93	6. 790	44. 98	107. 100	1998
42. 26	17. 30	78. 26	12. 104	17. 36	125. 700	1999
51. 67	26. 24	49. 95	18. 150	2. 94	129. 400	2000
-11. 89	23. 12	-13. 58	15. 685	-0. 618	128. 600	2001
0.865	23. 32	-33. 69	10. 400	-14. 85	109. 500	2002
14. 06	26. 60	-17. 04	8. 627	-30. 04	76. 6	2003
30. 07	34. 60	105. 76	17. 751	31. 07	100. 4	2004
-16. 62	48. 33	35. 53	24. 058	-7.37	93. 0	2005
19. 94	57. 97	31. 28	31. 585	6. 02	98. 6	2006
14. 54	66. 40	20. 48	38. 056	4. 15	102. 70	2007
38. 67	92. 08	65. 54	63. 000	12. 36	115. 40	2008
-34. 29	60. 50	-30. 32	43. 895	1. 81	117. 50	2009
26. 92	76. 79	23. 58	54. 248	0. 85	118. 50	2010
38. 26	106. 17	54. 41	83. 768	8. 69	128. 800	2011
1. 68	107. 96	10. 64	92. 685	11. 94	144. 180	2012
-2.30	105. 47	-2. 45	90. 411	4. 42	150. 560	2013
-7. 96	97. 07	-9. 59	81. 740	1. 89	153. 419	2014
-47. 25	51. 20	-40. 14	48. 924	11. 94	171. 743	2015
-13. 16	44. 46	-38. 26	30. 205	20. 00	206. 098	2016



New Period, No 34, 2022

26. 22	56. 12	<u>67. 46</u>	<u>50. 583</u>	1. 18	208. 543	<u>2017</u>
<u>17. 80</u>	<u>66. 11</u>	<u>59. 79</u>	80. 828	-0. 58	207. 324	<u>2018</u>
<u>-13. 49</u>	<u>57. 19</u>	3.84	83. 939	1.48	<u>210. 413</u>	<u>2019</u>
<u>15. 78</u>	<u>66. 22</u>	3.36	<u>86. 765</u>	-0.37	209. 624	<u>2020</u>
<u>28. 55</u>	<u>85. 13</u>	7. 90	93. 628	<u>33. 85</u>	<u>280. 583</u>	<u>2021</u>
	<u>6. 61</u>		<u>17. 64</u>		<u>5. 47</u>	معدل النمو المركب للمدة ١٩٩٥- ٢٠٢١

المصدر: - الامانة العامة للدول العربية، التقرير الاقتصادى العربي الموحد للسنوات ١٩٩٨، ٢٠٠٠، ٢٠٠٢، ٢٠٠٢، ٢٠٠٠، المصدر: -

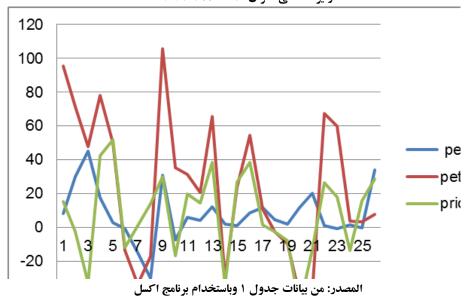
يتضح من خلال احتساب معدلات النمو السنوية المركبة للمدة الزمنية المدروسة بالجدول اعلاه بان الايرادات النفطية حصلت على اعلى نمو سنوى مركب، وذلك يعود الى اعتماد العراق بشكل عام على الايرادات النفطية المصدر الرئيسي للدخل، ويمكن ان نلاحظ ذلك بصورة جلية من خلال معدلات النمو السنوية اذ تبين ان اعلى معدل نمو سنوي لا نتاج النفط هو ٤٤. ٪٩٨ عام ١٩٩٨ واعلى معدل نمو سنوي مركب للإيرادات النفطية بلغ نحو ٩٥. ٤٢ ٪ عام ١٩٩۶ في حين كان اعلى معدل نمو سنوى لأسعار النفط هو ٥١. ٤٧ ٪عام ٢٠٠٠، فضلا عن تذبذب وعدم استقرار انتاج النفط العراقي خلال مدة الدراسة ٢٠٢١–١٩٩٥ وذلك يعود الى اسباب عدة كان من اهمها عدم الاستقرار الامنى وتقلب اسعار النفط العالمي. في ظل اسعار النفط المتذبذبة هي الاخرى، اذ ان العراق يعتمد اعتماد ا كليا على واردات النفط المصدر الرئيس لتغطية نفقاته العامة، لذلك يعتبر القطاع النفطي هو القطاع الرائد في ظل عدم الاستفادة من واردات القطاعات الاخرى غير النفطية، وبذلك يصبح الدور الاول والاساس للقطاع النفطي في تلبية الحاجات المتعددة والمتجددة للمجتمع العراقي، في ظل اتمام ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابي على الاقتصاد العراقي بمواجهة انشاء ميناء مبارك الكويتي الذي يعد انشاءه ذو اثر سلبي على صادرات النفط العراقي وايراداته العامة، وقد قدرت دراسهٔ متخصصهٔ بشان طاقهٔ میناء الفاو بنحو ٩٩ ملیون طن سنویا، وبحجم تجاری یصل الی نحو ٧٠ ملیار دولار وبذلك فان هذا الميناء يعد من الموانئ الضخمة المطلة على الخليج العربي ويحتل المرتبة العاشرة على المستوى الدولي (14). وبذلك يعد ميناء الفاو المصدر الأخر للدخل مقارنة بإيرادات النفط. وهذه الحقيقة التي بيناها في جدول ١ مثلها الباحث في الشكل الاتي:-

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ -٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

شكل ١ تطور معدلات النمو السنوية لا سعار النفط واجمالي الانتاج السنوى للنفط وابراداته في العراق للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١



من الشكل اعلاه يتبين سلوك منحنيات معدلات النمو السنوية للنفط والايرادات، فضلا عن اسعار النفط حسب البيانات المنظمة في الجدول المذكور اعلاه. وهذا يؤشر الى ما ذهبنا اليه في توضيح معدلات النمو السنوية في جدول ١

الغاز الطبيعي:

يمتلك العراق احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي بلغت نحو (٣. ١٥٨) مليار متر مكعب عام ٢٠١٢ بعد ان كان (٣. ١٥٨) مليار متر مكعب عام ١٩٩٠ ^(١٢)

ويوضح جدول اانتاج واستهلاك الغاز الطبيعي خلال مدة الدراسة ١٩٩٥-٢٠٢١ وكالاتي:-



New Period, No 34, 2022

جدول ٢ اجمالي الانتاج والاستهلاك السنوى للغاز واستثماره في العراق للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١ (مليون متر مكعب).

معلل الدو الستوى	الغاز المستثمر	معدل الثمو السنوى	الغاز المحروق	معدل التمو الستوى	الستهلك الغاز	معدل النمو السنوى	الغاز الستح	السنوات
	59	-	1376	-	6193	-	9435	1995
38. 98	82	34. 73	1854	36. 83	8474	9.46	10328	1997
-10. 97	73	88. 40	3493	13. 66	9632	27. 08	13125	1998
-5. 479	69	30. 40	4555	3. 914	10009	10.9	14564	1999
0	69	-0.768	4520	0.139	10023	-0. 14	14543	2000
2. 898	71	-5. 486	4272	4. 270	10451	1. 23	14723	2001
7. 042	76	-21. 79	3341	-0. 325	10417	-6. 55	13758	2002
-25	57	26. 87	4239	-46. 79	5542	-28. 9	9781	2003
-10. 52	51	64. 14	6958	30. 15	7213	44. 8	14171	2004
1. 960	52	-4. 570	6640	-1. 802	7083	-3. 16	13723	2005
-5. 769	49	8. 027	7173	-1. 468	6979	3. 12	14152	2006
4. 081	51	-2. 439	6998	5. 631	7372	1. 54	14370	2007
17. 64	60	-10. 81	6241	25. 81	9275	7. 97	15516	2008
-3. 333	58	18. 25	7380	9. 326	10140	12.91	17520	2009
-5. 172	55	2. 628	7574	-8. 155	9313	-3. 61	16887	2010
-12.72	48	28. 08	9701	-3. 457	8991	10.68	18692	2011
-12. 5	42	23. 45	11976	-5. 238	8520	9.65	20496	2012
0	42	3. 807	12432	5. 093	8954	4. 34	21386	2013
-4. 761	40	7. 649	13383	0.301	8981	4. 57	22364	2014
-10.00	36	17. 02	15662	-1. 447	8851	9. 60	24513	2015
11. 11	40	13. 10	17714	31. 19	11612	19.63	29326	2016
10.00	44	-6. 068	16639	13. 94	13231	1. 85	29870	2017
-4. 545	42	-1.063	16462	-2. 683	12876	0. 36	29980	2018
9. 523	46	8. 838	17917	6. 197	13674	1. 22	30348	2019
4. 347	48	-1.361	17673	0. 504	13743	1. 44	30787	2020
2. 083	49	1. 250	17894	1. 709	13978	0. 68	30997	2021
	-0. 711		10. 36		3.18		4. 68	معدل النمو السنوى المركب للمدة 1995-2021

المصدر: - المجموعة الاحصائية، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية، العراق، اعداد متفرقة للسنوات

من خلال الجدول اعلاه يبدو بان اعلى معدل نمو سنوى مركب موجب للمدة ١٩٩٥-٢٠٢١ هو ١٠. ٣٥ /اللغاز المستثمر خلال مدة الدراسة اعلاه، ويمكن ان نلاحظ ذلك بصورة جلية من خلال معدلات النمو السنوية اذ تبين ان اعلى معدل نمو سنوى للغاز الطبيعى ذلك بصورة جلية من خلال معدلات النمو السنوية اذ تبين ان اعلى معدل نمو سنوى للغاز الطبيعى المحروق ١٩٩٨ / عام ٢٠٠٢، في حين بلغ اعلى معدل نمو سنوى للغاز المستهلك نحو ٣٥. ٨٨ //عام ١٩٩٧، وبلغ اعلى نمو سنوى للغاز المستمر نحو اعلى معدل الموروقة من الغاز المستمر نحو الكل ١٩٩٨ / عام ١٩٩٧، في ظل تذبذب وعدم استقرار الكميات المحروقة من الغاز الطبيعى، وذلك يعود الى زيادة او نقصان الكميات المحروقة من الغاز الطبيعى في جنوب العراق في ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة. وحسب بيانات التقرير السنوى، البنك الدولى لعام ٢٠٢٠ احتل العراق المرتبة الثانية بحرق الغاز الطبيعى بعد روسيا وللسنة الرابعة على التوالى، وهو في زيادة مستمرة حتى الوقت الحالى، وذلك يعود الى ان هناك روسيا وللسنة الرابعة على التوالى، وهو في زيادة مستمرة حتى الوقت الحالى، وذلك يعود الى ان هناك تنصير المنشآت تناسب طردى بين زيادة انتاج النفط والارتفاع في حرق الغاز المصاحب، فضلا عن تدمير المنشآت

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ - ٢٠٢١)

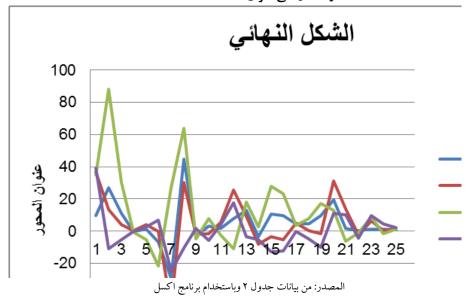


New Period, No 34, 2022

الاستثمارية للغاز المصاحب جراء الحروب التي شهدها العراق على مر الزمن، في ظل الاهمال والفساد المستشرى في قطاعات الاقتصاد العراقي. وتجدر الاشارة وفقا لبيانات ادارة وزارة النفط بان العراق ما زال يستورد الغاز من ايران لغرض تشغيل محطات الطاقة الكهربائية في عموم العراق (١٥)

الا انه عند اكمال متطلبات ميناء الفا والكبير الذي يعد من اهم مصادر الإيرادات العامة التي تعوض عن الايرادات المفقودة اثناء حرق الغاز الطبيعي بكميات كبيرة وبالتالي فان الايرادات التي يتم الحصول عليها في حال العمل في ميناء الفاو الكبير بشكل نهائي سوف تعد رافدا مهما لتغطية النفقات اللازم دفعها لشراء الغاز الطبيعي من الدول المجاورة لسد النقص الحاصل في الغاز، فضلا عن دوره الاستراتيجي الرائد في الخليج العربي مقابل ميناء مبارك الكويتي المؤدى الى خنق الصادرات العراقية. وهذه الحقيقة التي بيناها في جدول ٢ مثلها الباحث في الشكل الاتي:-

شكل ۲ تطور معدلات النمو السنوية لا جمالي الانتاج والاستهلاك السنوي للغاز واستثماره في العراق للمدة 1990-2011



من الشكل السابق اعلاه يوضح سلوك منحنيات معدلات النمو السنوية لإنتاج واستهلاك الغاز، فضلا الكميات المحروقة من الغاز الطبيعي واستثماره حسب البيانات المنظمة في الجدول المذكور اعلاه. وهذا يؤشر الى ما ذهبنا اليه في توضيح معدلات النمو السنوية في جدول ٢

New Period, No 34, 2022

ثانيا: العلاقات الاقتصادية الكويتية العراقية قبل غزو الكويت (١٠٠٠)

اشاد كل من العراق والكويت على تشجيع النشاط الاقتصادى على كافة المستويات الادارية منها والتجارية، فضلا عن التعاون الادارى بين الجارين

بموجب اتفاق أكتوبر عام ١٩۶٣ الذى اعطى للكويت الاستفلال، ومنذ ذلك الوقت أخذت العلاقات الاقتصادية بين الدولتين الجارتين أبعاد عدة كان من اهمها:-

_الأطر القانونية والمؤسسية للعلاقات الاقتصادية بين الدولتين (١٧٠)

ان هذه الاطر تمثل الاتفاقيات المبرمة الخاصة بالتعامل بين الدولتين الجارتين على مختلف الانشطة ذات النفع العام، من خلال لجان مبرمجة ومخطط لها مسبقا تتولى مهمة المتابعة والتنفيذ الدقيق لأطر هذه الاتفاقيات، اذ تقوم هذه اللجان بمهمة ربط الكويت بالمياه المتوفرة في شط العرب، فضلا عن ربط التيار الكهربائي وسكك الحديد اللازمة لذلك، وتزويد دولة الكويت بما تحتاجه من الغاز الطبيعي العراقي . الا ان مثل وجود هذه اللجان المنظمة بشكل كبير لم تجد طريقها إلى التنفيذ بل بقيت حبرا على ورق.

_التبادل التجاري (١٨)

اتسم التبادل التجاري بين الدولتين الجارة بالضعف خلال المدة (١٩٨٤-١٩٨٩)

إذ كانت دولة الكويت تستورد الغاز الطبيعى العراقى بنحو ٤٠ ٪١ وبنحو ٢٥ ٪٨ لمستلزمات المواد الخاصة بالبناء وبنحو ١٥ ٪٢ للمواشى من اجمالى ايراداتها العامة المتحصلة، بما فى ذلك المواد الغذائية وعلف الحيوان

و تجدر الاشارة الى ان التجارة الدولة بين العراق والكويت حتى غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠) يشكل نسبة بلغت نحو ٣-١٪ من إجمالي التجارة الخارجية على مستوى العالم، وهي نسبة قليلة جدا.

_القروض والمساعدات المبذولة من دولة الكويت لجمهورية العراق (١٩)

خلال الحرب الإيرانية العراقية(١٩٨٠-١٩٨٨) قامت الكويت بدور فاعل وكبير من خلال ما قدمته من قروض على شكل مساعدات مالية بدون فوائد، اذ بلغ اجمالي هذه القروض نحو ١٣. ٢ مليار دولار أمريكي.

ثالثا: أوجه العلاقات الاقتصادية المختلفة بين العراق والكويت بعد التحرير (٢٠٠)

بعد تحرير العراق من حكم النظام البائد اصبحت العلاقات الاقتصادية والتجارية والادارية مرنة بشكل كبير جدا، اذ ان التفاهم الايجابي بين الدولتين الجارتين كان سائدا وقد اخذ دورا كبيرا وواضحا لحل كل المشكال المتعلقة بشكل سلمي، وخاصة غزو العراق للكويت ١٩٩٠ وما خلف من اثار كثيرة على الاقتصاد الكويتي آنذاك، فضلا عن الديون المترتبة على العراق ابان الحرب العراقية الايرانية التي انتهت في عام ١٩٨٨.

ونتيجة لذلك فقد تحملت الحكومة العراقية الجديدة لخلف النظام البائد مصاعب كثيرة من جراء التعويضات المترتبة للكويت على العراق، فضلا عن الديون الخارجية المترتبة على العراق والتي قدرت بنحو

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ - ٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

۴۵۰ مليار دولار، يضاف الى ذلك المبالغ المترتبة لا عادة اعمار العراق والتى قدرت بمبلغ - 0.0 مليار دولار- 0.0 مليار دولار

يتميز العراق بمستقبل اقتصادى مرموق واعد فى الاجل الطويل، نظرا لامتلاكه خامس احتياطى نفطى على المستوى الدولى، فضلا عما يتميز به من وجود مياه نهرى دجلة والفرات الكافية لتغطية مستلزمات الرى فى القطاع الزراعى، فى ظل امتلاكه للقوة البشرية ذو الخبرة العالية والقادرة على معرفة انماط الزراعة باختلاف انواعها وطرق جنى اثمارها بالشكل الذى يلبى احتياجات المجتمع بشكل عام، لو تم احتوائها بشكل دقيق وفى ظل بيئة اقتصادية مستقرة.

رابعا: التزامات العراق المالية بعد التحرير (٢٢)

بعد تحرير العراق من نظام الحكم البائد اتضحت له الالتزامات الاتية:

_المستحقات المترتبة على العراق

قدرت دراسة متخصصة ما على الحكومة العراقية الجديدة من مستحقات فعليه نحو ١٧٧ ٤ للكويت، اذ بلغت خصة القطاع الخاص نحو ١٠٧ ٢ مليار دولار أمريكي، فضلا عن القيمة المقدرة للقطاع العام والتي بلغت نحو ١٩٠ ٨ مليار دولار، اذ استلمت دولة الكويت نحو ١٩٠ مليار دولار بعد اقرار الامم المتحدة لها بمبلغ قدره ٢٠٣٧ مليار دولار، اذ تضمنت حصة القطاع العام نحو ١٩٠ مليار دولار، وبلغت حصة القطاع العام نحو ١٩٠ مليار دولار، وما تبقى من المبلغ المذكور هي ديون مستحقة السداد.

_الديون (۲۳)

تقدر جملة الالتزامات الخارجية على العراق بعد سقوط النظام البائد بنحو ۴۵۰ مليار دولار، موزعة كالتالى: _مستحقات تعويضات حرب الخليج الثانية والاولى كانت قد بلغت نحو ٣٢٠ مليار دولار.

١٣٠ مليار دولار الديون الخارجية على العراق، فضلا عن الفوائد المترتبة عليها والبالغة نحو ٤٧ مليار دولار.
 خامسا: الدور الكويتي المتوقع في إعادة أعمار العراق

اغلب خبراء منطقة الخليج العربى يشعر بوجود فرص حقيقية لشركات الخليج العربى المتعددة وخاصة شركات الكويت المساهمة في عملية أعمار العراق، اذ ان ادارة الولايات المتحدة الامريكية قد اوضحت بان فرص الاستثمار ستكون متوفرة لجميع المقاولين المساهمين في عملية إعادة الاعمار.

وفى هذا السياق سيجعل الشركات الكويتية منافسة بقوة اكثر من غيرها من الشركات الاخرى . اذ توقع مستثمرون من دول الخليج العربى بان عملية إعادة أعمار العراق ستولد اعمالا مختلفة لشركات منطقة الخليج العربى تم تقديرها بنحو مليارات الدولارات من اجل تغطية الاحتياجات الخاصة بمرحلة اعادة الاعمار فى العراق. اذ ان الحظ الاوفر سيكون من نصيب الشركات الأمريكية و البريطانية للاستحواذ على معظم الاعمال المخطط لها فى العراق، اذ ان وقعت مجموعة بكتيل الأمريكية الاستثمارية الرائدة المتخصصة فى مجال البناء بشكل عام عقدا بلغت قيمته نحو ۶۸۰ مليون دولار لا عادة اعمار المشاريع المخطط لها فى العراق . وبالرغم مما سبق ذكره الا ان اهمية الشركات الكويتية سيكون بارزا وكبيرا فى إعادة أعمار العراق نظرا لحاجة السوق



New Period, No 34, 2022

العراقى إلى السلع المختلفة والأجهزة الرئيسية الضرورية، فضلا عن التقنية المطلوبة في عمل اعادة الاعمار، اذ ان ذلك سيكون متوفرا في اسواق دول الخليج العربي التي تمتلك مخزون كبير في مختلف القطاعات التجارية، فضلا عن الاسواق الكويتية القادرة على تلبيته ما تحتاجه عملية اعادة اعما العراق في ضوء النقاط الاته^(۱۲)

- _ أن مرحلة الاستقرار في العراق بعد سقوط الحكومة العراقية البائدة ستحمل في طياتها علاقات اقتصادية مرنة بين الدولتين الجارتين، وبالتالي عودة العلاقات الاقتصادية السابقة الى ما كانت عليه بين السوقين الكويتي والعراقي قبل غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠.
- _ أن خبرة وحيوية القطاع الخاص الكويتى الذى وقع عقودا مختلفة تتعلق بعملية اعادة الاعمار والاستثمار، سيجعل الشركات الكويتية هي الافضل في إعادة أعمار العراق.
- بعد أن استعرضنا العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين الكويت والعراق، فضلا عن الالتزامات المالية بينهما، يمكن إدراج أهم أسباب تشييد الكويت لميناء مبارك وكالاتي (٢٥)
- إن مشروع انعكاسات ميناء مبارك الكويتى سيؤدى دورا بارزا فى الحياة الاقتصادية والتجارية لإدارة الكويت وعامل ضغط على الملاحة التجارية الاستراتيجية فى العراق
- _ الموقع الاستراتيجي الجغرافي للكويت يؤهلها الى بناء علاقات اقتصادية تجارية دائمة مع دول الجوار، لاعتبارات عده كان من اهمها: -
- ١. زيادة العمالة الوافدة الى الكويت، فضلا عن ارتفاع أعداد البدون والتى تشكل تهديدا واضحا من الناحية الديمو غرافيه والاستراتيجية لموقع الكويت فى منطقة الخليج العربى.
- لمذاهب المستوطنة على اختلاف انواعها في منطقة الخليج العربي بما فيها دولة الكويت لها اثر كبير وواضح على الوضع الحالي للمنطقة.
- ٣. لا يستطيع المواطن الكويتي الاستهلاكي تحمل الأزمات الاقتصادية المتوقعة، نظرا لتمتعه بمستوى كبير من الاستقرار والرفاهية.
- عدم استقرار الوضع الراهن بالعراق وخلخلته وعدم نجاح الحكومة العراقية الجديدة الممثلة بنسبة عالية من الطابع الشيعي المؤثر بشكل مباشر على منطقة الخليج العربي، وخاصة الدولة الجارة الكويت.
- ۵. موقع العراق الجغرافي الديمو غرافي والتخطيط المستقبلي المرتب يجعله قادرا على متابعة بناء ميناء مبارك وربطه بالقناة الجافة، اذ ان ذلك يعد من المؤشرات الجاذبة في منطقة الخليج، فضلا عن ما تحمله من تنمية واعدة للاقتصاد العراقي.
- 9. ان التحسن الواضح في زيادة الايرادات المتحصلة من الموانئ العراقية، جذب الكويت للتخطيط بإقامة ميناء مبارك ذو الاثر الايجابي على الاقتصاد الكويتي المواجه لميناء الفاو ذو الاثر الايجابي الواضح على تحسن مستوى الاقتصاد العراقي مستقبلا، فضلا عن عرقلة مستوى الملاحة في موانئ العراق الاخرى (۲۶)

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ - ٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

المبحث الثالث:الآثار الاقتصادية والادارية لميناء مبارك وميناء الفاو على الاقتصاد العراقي

كان يطلق على الخليج العربي خليج البصرة حتى عام ١٩١٤، اذ إن حدود العراق البحرية تقلصت الى ٥٧ كيلو متر فقط نتيجة للتنازلات السخية للحكومات المتعاقبة على حكم العراق. اذ ان العراق سعى الى انشاء ميناء كبير في الخليج العربي يهدف الى اعادة النشاط التجارى له وينمى الحركة الملاحية مع كل دول العالم، ولا إن هذا الطريق الذي سعى اليه العراق منذ عام ٢٠٠٢ لم يصل إلى التطبيق نتيجة الى الجهد الكبير المبذول من قبل حكومات دول الخليج العربي التي عملت وبكل جدية من افشال اقامة مشروع الفاو الكبير وعدم ظهوره الى أرض الواقع، لما له من تأثير كبير وواضح على حركة الملاحة والتجارة العالمية عند ربطه بالقناة الجافة مع دول أوربا مرورا بتركيا. الا ان وجود ميناء مبارك الكويتي على راس الممر الرئيسي المائي لميناء الفاو الكبير يشكل التحدى الأكبر والمؤثر على الاقتصاد العراقي الريعي، إذ سيتعرض اقتصاد العراق الى الكثير من الاختناقات في ظل حالة الصراع المستمر. ومن أهم هذه الآثار المترتبة عند اكمال ميناء مبارك الكويتي الآتي

_ من الناحية الاقتصادية دولة الكويت ليست لها رغبه بتحويل أكبر ما تملكه من جزر إلى ميناء، نتيجة لاتساع موانئها التجارية المطلة على الخليج، اذ كان من اهمها شهرة هي ميناء الشويخ، ميناء الشعيبة، ميناء الجليعة، ميناء الأحمدي، وتتجه سواحلها في العمق الكويتي بمسافة تقدر نحو ٥٠٠ كم، وبالرغم من ذلك الا انها اتخذت قرارا بتنفيذ مشروع ميناء مبارك، اذ ان مبارك الكويتي المخطط اعداده واقامته في بوييان الجزيرة الكويتية الخالية من السكان يبعد بمسافة تقد نحو ١ كم عن مشروع ميناء الفاو العراقي بهدف إفشال مشروع ميناء الفاو الكبير وإلحاق الضرر بالاقتصاد العراقي، فضلا عن فقدان العراق موقعه الاستراتيجي المطل على الخليج العربي وارتباطه بالعالم الخارجي، إذ إن اقامة الكويت لميناء مبارك سوف يؤدى الى قطع الممر الملاحي الاوحد الواصل الى ميناء أم قصر وخور الزبير.

—ان اقامة ميناء مبارك الكويتى ادى الى ظهور تعكر العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين الجارتين، مما ينذر بوجود بوادر ازمة على أثر التصريحات الكثيرة المتداولة بين الطرفين، اذ ان تصريحات المختصين بالشؤن الاقتصادية والادارية والملاحية تنذر بوجود اثار وخيمة قد يحملها اكمال متطلبات ميناء مبارك على المستقبل الواعد لموانئ العراق الاستراتيجية و الاقتصاد العراقي احادى الجانب الاقتصاد الريعي بشكل عام، اذ يعد انعكاس ميناء مبارك مشروع استفزاز واضح وبامتياز تام بعد عام من التخطيط المبرمج لبناء مشروع ميناء الفاو العراقي والذي سيدر ايرادات مقارنة لإيرادات النفط.

— ان ظهور ميناء مبارك الى ارض الواقع سوف يجعل الموانئ التجارية العراقية مغلقة أمام الحركة العامة للنقل البحرى، إذ أن الكويت قامت ببناء السدود الكونكريتية الخرسانية بشكل مغلق غير مفتوح وهذا العمل مخالف لأنظمة حركة الملاحة الدولية.

New Period, No 34, 2022

_ على اعتبار ان المسطحات المانية العميقة التى تشكل نسبة نحو ٩٠٪ من الحدود الادارية المتعارف عليها فى الكويت سيسمح بدخول البواخر بشكل سليم الى خور عبد الله (انظر الشكل ٣ الملاحق)، وحسب الدراسات الاولية التى اوضحت بان ميناء البصرة سوف يفقد قيمته الاقتصادية بنسبة قدرت نحو ٤٠٠٪.

_ هناك دول إقليمية عدة خططت بشكل دقيق من إعاقة الخطة المبرمة لا قامة ميناء الفاو المطل على الخليج العربي، وتسعى بكل جدية لعدم اكمال متطلبات مشروع ميناء الفاو، نظرا لما له من تأثير واضح حسب وجهة نظرها على مصالحها التجارية العامة عند إكمال منظومة الربط السككي القناة الجافة باتجاه دول أوربا، اذ انه من المتوقع أن يكون وجود هذا الميناء عامل رابط لنقل البضائع عبر دول العالم مستقبلا وخاصة دول أوربا مرورا بدول قارة اسيا.

_ إن انعكاس ميناء مبارك سيجعل الساحل الكويتي يمتد الى نحو ٥٠٠ كم، في حين ان الساحل العراقي سينحصر بنحو ٥٠ كم (انظر الشكل ۴ الملاحق)، إذ إن اقامهٔ هذا المشروع بشكل نهائي سوف يولد متاعب كثيرهٔ للملاحهٔ البحرية العراقية من حيث السفن الراسية في موانئ العراق.

ـ ان اقامهٔ ميناء مبارك في المكان المخطط له من قبل الحكومهٔ الكويتيهٔ بالقرب من السواحل العراقيهٔ يعد امرا مخالفا للقرار الدولي الصادر من مجلس الأمن الدولي المرقم ٨٣٣ إذ أن الممر المائي العراقي سيكون ضمن الميناء الكويتي، وأن بناء الميناء يصل إلى الحدود المائية التي رسمها القرار ٨٣٣ وبالتالي سوف يؤثر وبشكل مباشر على الملاحة البحرية والموانئ العراقية على حد سواء، فضلا عن ان اقامة ميناء مبارك يفقد القيمة الحقيقية لمشروع ميناء الفاو ويؤدى الى تدهور الملاحة البحرية في موانئ العراق في المقابل تكون الملاحة البحرية لدولة الكويت مزدهرة اقتصاديا وتجاريا وحيويا بشكل تام. إن اقامة ميناء مبارك الكويتي الجديد سيحول موانئ البصرة إلى دمار شامل، اذ ان جميع المحافظات الجنوبية ستتحول إلى محافظات فقيرة بصفة تامة نتيجة لتمركز ميناء مبارك واثرة الذي سيكون واضحا على الملاحة البحرية العراقية والذي يؤدي بدورة الى امتداد ميناء ام قصر بممر يبلغ نحو ١٠٠٠ متر فقط، فضلا عن عدم الاستفادة من الفرص الاستثمارية التي يخلقها مشروع ميناء الفاو الكبير ومالها من مردود ايجابي على تخفيض نسبة البطالة في العراق. ومن المعروف حسب الخطط المستقبلية الموضوعة لإنتاج النفط التقليدي في العراق المصدر الرئيسي للدخل لتغطية النفقات العامة، التي تنص على ان انتاج النفط سيكون بحدود نحو ١٠ مليون برميل يوميا، ل ١٠ اعوام مستقبلا، في ظل الصعوبات التي يواجها الاقتصاد العراقي الاحادي الجانب من جراء استحداث ميناء مبارك ذو الاثر السلبي الواضح على الموانئ العراقية. إذ إن اكمال متطلبات ميناء الفاو الكبير سوف يعزز القوة الاقتصادية للعراق بنسبة بلغت نحو ٢٥٪ من القوة الاقتصادية الاجمالية لموانئ العراق بشكل عام في الزمن الحاضر، والعكس سيكون صحيحا عند عدم اكمال الميناء الذي سيسبب خسارة واضحة لمصادر الإبرادات الاجمالية المتحصلة في مقابل تشييد ميناء مبارك الكبير الذي تتمسك به الحكومة الكويتية (٢٨)

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥-٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات:

 من خلال معدلات النمو السنوية لمدة الدراسة ٢٠٢١-١٩٩٥ قد تبين ان اعلى معدل نمو سنوى لا نتاج النفط هو ۴۴. ٩٨ عام ١٩٩٨ واعلى معدل نمو سنوى مركب للإيرادات النفطية بلغ نحو ٩٥. ٤٢ عام ١٩٩٩ فى حين كان اعلى معدل نمو سنوى لأسعار النفط هو ٥١. ٤٧ عام ٢٠٠٠،

۲. من خلال معدلات النمو السنوية لمدة الدراسة ۲۰۲۱-۱۹۹۵ قد تبين اعلى معدل نمو سنوى للغاز الطبيعى المحروق هو ۸.۴۴ عام ۱۹۹۸، واعلى معدل نمو سنوى لإنتاج الغاز الطبيعى هو ۴۴. ۸ عام ۲۰۰۴، في حين بلغ اعلى معدل نمو سنوى للغاز المستمر نحو بلغ اعلى نمو سنوى للغاز المستمر نحو ۸۳. ۸۳ عام ۱۹۹۷، وبلغ اعلى نمو سنوى للغاز المستمر نحو ۸۳. ۸۳ عام ۱۹۹۷،

٣. تذبذب وعدم استقرار انتاج النفط العراقى والكميات المحروقة من الغاز الطبيعى، خلال مدة الدراسة المذكورة وذلك يعود الى اسباب عدة كان من اهمها عدم الاستقرار الامنى وتقلب اسعار النفط العالمى، فضلا عن زيادة او نقصان الكميات المحروقة من الغاز الطبيعى فى جنوب العراق فى ظل بيئة اقتصادية غير مستقرة.

۴. الدور الاول والاساس للقطاع النفطى فى تلبية الحاجات المتعددة والمتجددة للمجتمع العراقى، فى ظل اتمام ميناء الفاو الكبير ذو المردود الايجابى على الاقتصاد العراقى بمواجهة انشاء ميناء مبارك الكويتى الذى يعد انشاءه ذو اثر سلبى على صادرات النفط العراقى وإيراداته العامة.

 ۵. اكمال متطلبات ميناء الفاو الكبير سوف يعزز القوة الاقتصادية للعراق بنسبة بلغت نحو ۴۵٪ من القوة الاقتصادية الاجمالية لموانئ العراق، فضلا عن ربطة بالقناة الجافة امتدادا الى دول أوروبا.

9. إن انعكاس ميناء مبارك سيجعل الساحل الكويتى يمتد الى نحو ٥٠٠ كم، فى حين ان الساحل العراقى سينحصر بنحو ٥٠ كم، إذ إن اقامة هذا المشروع بشكل نهائى سوف يولد متاعب كثيرة للملاحة البحرية العراقة من حيث السفن الراسية فى موانئ العراق.

ثانيا: التوصيات

 ١. بناء علاقات اقتصادية تجارية متينة مع دول الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة، الصين باعتبارها الدول المستفيدة من صادرات النفط التقليدي العراقي.

٢. جلب شركات استثمارية من دول أجنبية لها دور فعال ومؤثر فى منطقة الخليج، تقوم بمهمة تشييد وبناء
 مبناء الفاو الكبير

 ٣. السرعة والدقة بإنجاز ميناء الفاو الكبير قبل أن يتم انجاز ميناء مبارك الكويتى، اذ يعد ذلك خطوة هامة جدا لكسب الوقت لصالح الاقتصاد العراقي احادى الجانب



New Period, No 34, 2022

الملاحق:

الشكل (١) الموقع الاستراتيجي لميناء مبارك الكويتي



مؤسسة الموانئ الكويتية Kuwait Ports Authority

الشكل(2) يوضح اتجاه السفن إلى ميناء أم قصر قيل إنشاء ميناء مبارك الكويتي



مؤسسة الموانئ الكويتية Kuwait Ports Authority

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي دراسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ - ٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

الشكل(3) شكل يوضح كيفية منع السفن من الذهاب إلى ميناء أم قصر بعد أن يتم أنشاء ميناء مبارك الكبير



Kuwait Ports Authorityمؤسسة الموانئ الكويتية



New Period, No 34, 2022

الشكل(٤): عرض يوضح المنفذ البحرى الرئيسي للعراق المتنافس علية من قبل الكويت الآن



مؤسسة الموانئ الكويتية Kuwait Ports Authority

اثار ادارة انعكاسات ميناء مبارك وميناء الفاو الكبير على ايرادات النفط العراقي در اسة تحليلية للمدة (١٩٩٥ -٢٠٢١)



New Period, No 34, 2022

الهوامش حسب ورودها في البحث

ا. احمد محمد الرشيدى، التسوية السلمية لنزاعات الحدود والمنازعات الاقليمية في العلاقات الدولية المعاصرة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٠، ص٣٢-٢٩ .
 ١. اسماء عزرى، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي، النزاع العراقي الكويتي للمدة ١٩٩١-١٩٧٩ انموذجا، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨، ص٣٣

٣. قاسم محمد الجنابي، ريا صاحب عبد. اشكالية ترسيم الحدود العراقية الكويتية والخروج من احكام
 الفصل السابع، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ١٢، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٣.

ب. ميثاق خير الله جلود، مستقبل العلاقات السياسية العراقية، الخليجية، مركز الدراسات الإقليمية، قسم الدراسات السياسية والاقليمية، مجلة دراسات اقليمية، العدد ٢١، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص ٣٤٠-٣٣٩

۵. عدنان احمد سلوم. الافاق المستقبلية للعلاقات العراقية، الكويتية ما بعد نيسان ٢٠٠٣، . المركز العلمى
 العراقى، الطبعة الاولى، ٢٠١١، ص٣٣-۴٥.

ع. ظافر طاهر حسان، ميناء مبارك الكويتى واثره على الاقتصاد العراقى، مجلة اوراق دولية، العدد ٢٠٢،
 جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٢.

٧. سعدون شلال ظاهر،، فارس هادى عبيد العبودى. . مشكلات العراق على حدوده البحرية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد ٢٢، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العراق، ٢٠١٥ ٨ عدى على الاسدى (دكتور)، ميناء مبارك الكويتى وتأثيراته الاقتصادية والسياسية على العراق،، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بابل، المتاح على شبكة الانترنت الدولية

https://business.uobabylon.edu.iq/fileshare/articles/2003%20%d9%85%d9%8a%d9%86%d8%a7%d8%a1%20%d9%85%d8%a8%d8%a7%d8%b1%d9%83[1].pdf

- ٩. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، العراق، ٢٠٢٠
- ١٠. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، العراق، ٢٠٢١

ال. قاسم شاكر الفلاحى (دكتور)، خالد جواد سلمان، التحليل الجيوستراتيجى لمكانة الحقول النفطية، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل 'العدد ٧، ٢٠١٢، ص ٢٧٤-٢٧٩

13. Energy Information Administration (International Energy Statistics crude

١٣. تغريد داود سلمان داود، أثر الايرادات النفطية في تنمية الاقتصاد العراقي، مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية، العدد ۴، المجلد ٢۴، ٢٠١٤،، ص١٠٣٧-١٠٣٨.

> ۱۴. فرحان محيسن الفرطوسي (دكتور)، الشركة العامة للموانئ العراق، ٢٠٢١. ١٥. التقرير السنوي، البنك الدولي، ٢٠٢٠ .



New Period, No 34, 2022

- 19. أحمد الرشيدى (دكتور)، الكويت من الإمارة إلى الدولة، دراسة في نشأة الكويت وتطوير مركزها القانوني وعلاقاتها الدولية، دار سعاد الصباح للنشر، ١٩٩٣، ص٢٠٨
- ١٧. غرفة تجارة وصناعة الكويت، النشرة السنوية الإحصاءات، التجارة الخارجية لدولة الكويت، قيمة الصادرات لا تتضمن الصادرات من النفط الخام ومشتقاته، عام ٢٠١٠
 - ١٨. الإدارة العامة للجمارك، مكتب التدقيق العام والإحصاء والحفظ. الكويت، عام ٢٠١٠.
- ١٩. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وآخرون، التقرير الاقتصادى العربى الموحد، أبوظبى، الإمارات، أيلول، ٢٠٠٤، ص١٤
- ٢٠. ماجد الديحاتى، ابراهيم دشتى، العلاقات الكويتية العراقية، الابعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية،
 دراسات وبحوث، نشرة ميديدل إيست ايكونوميك، العدد ٢٧، الكويت، عام ٢٠٠٣، ص ١٢
- ٢١. وليد بيطار، القانون الدولي العام، المؤسسة الجامعية للدراسة والتوزيع، الطبعة الاولى، بيروت، ٢٠٠٨.
- ۲۲. سهيل حسين الفتلاوي، القانون الدولي للبحار، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن، ٧٠. سهيل
- ۲۳. سرحان غلام سرحان، العلاقات العراقية، الكويتية واشكالية الفصل السابع، مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بيت الحكمة، بغداد، ۲۰۱۱، ص٣٣
- ۲۴. كريم، كاظم كريم، النزاع الحدودى بين العراق والكويت فى ضوء احكام القانون الدولى العام، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة البصرة، كلية القانون، ٢٠١٢، ص ٥٢
- ۲۵. عمر سالم محمد (دكتور)، حملة إعادة الأعمار في العراق الايجابيات والسلبيات، ندوة الإصلاح الاقتصادي في العراق، بغداد، ٢٠٠۴.
- 79. جاسب عبد الحسين الخفاجي، رواء صباح الجنابي، ترسيم الحدود العراقية، الكويتية بعد الاجتياح العراقي للكويت، مركز جامعة الكوفة، مجلة الكوفة، المجلدا، العدد ٢٠١٧ ٢١، ص٣٢
- ۲۷. ظافر طاهر حسان، میناء مبارک الکویتی واثره علی الاقتصاد العراقی، مجلهٔ اوراق دولیه، العدد ۲۰۲، جامعهٔ بغداد، بغداده۲۰۱۵، ص۲۱
- ٨٦. على شاكر السلطاني، ميناء مبارك يسبب سرقة غاز حقل السيبة واهداف دولية، ندوة علمية، جامعة بابل،
 ٢٠١١